

قراءة وتعليق على كتاب لفتة الكبد إلى نصيحة الولد

مطلق الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام الاتمان الاكملان على المبعوث رحمة للعالمين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم علمنا ما ينفعنا وارفعنا وانفعنا -

00:00:00

بما علمتنا وزدنا علما واغفر لنا يا رب العالمين. اما بعد فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك في جمعنا هذا وان يجعل اجتماعنا هذا اجتماعا مرحوما وتفرقنا من بعده تفرقا معصوما -

00:00:26

والا يجعل فينا ولا منا شقيا ولا محروما آما بعد فهذا المجلس المبارك ان شاء الله في بيت من بيوت الله نتلو شيئا من الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم -

00:00:42

رجاء الدخول في قول النبي صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله يتدارسونه فيما بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده -

00:01:02

وهذا التدريس سيكون بمشيئة الله تعالى من خلال قراءة هذه الرسالة آآ الصغيرة في آآ حجمها الكبير في معانيها. وهي رسالة لفتة الكبد الى نصيحة الولد وهي رسالة كتبها الامام ابو الفرج ابن الجوزي رحمة الله الى ولده. يعني هي رسالة -

00:01:23

نصيحة من عالم ووالد لولده ينصحه فيها بجملة من النصائح وقد محضه النصح بهذه الرسالة فحري ان يعني تدرس وان يلتفت الى معانيها وقد اشتغلت على معان عظيمة بالفاظ موصولة موجزة يسيرة -

00:01:51

فبمشيئة الله تعالى في هذا المجلس المبارك سنقرأ هذه الرسالة مع بعض التعليقات الييسيرة ثم بعد ذلك اذا الله يسر وكان هناك وقت يفتح المجال لمن اراد السؤال او الاضافة في مجلس مفتوح بعد هذه الرسالة ان شاء الله -

00:02:17

نعم افضل يا شيخ. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. ثم اما بعد. غفر الله لنا ولشيخنا الحاضرين يقول المؤلف رحمة الله تعالى الحمد لله الذي انشأ الاب الاكبر من تراب واخرج ذريته من الترائب والاصاب -

00:02:36

العشائر بالقرابة والانساب وانعم علي بالعلم وعرفان الصواب واحسن تربيتي في الصبا وحفظني في الشباب ورزقني ذرية ارجو بوجودهم وفور الثواب. ربى اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء. ربنا اغفر لي -

00:02:56

والدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب. مصنف رحمة الله في مقدمة اتي بما يسميه البلاغيون براعة الاستهلال اي ان يضمن في تقديمه او مقدمته ما يدل على موضوع الكتاب او موضوع الرسالة. فلما انشأ -

00:03:16

الى الاب الاكبر ويقصد به ادم عليه السلام. واسار الى ذريته فهو يشير الى موضوع هذه الرسالة وهي الولدية او العلاقة بين الاب واولاده او ذريته. نعم. اما بعد فاني لما عرفت شرفا -

00:03:36

كاحي وفضل الاولاد ختمت ختمة وسألت الله تعالى ان يرزقني عشرة اولاد فرزقنيهم فكانوا خمسة ذكور وخمسة اناث فمات من الاناث اثنتان ومن الذكور اربعة فلم يبق من الذكور سوى ولد ابي القاسم. فسألت الله تعالى ان يجعل فيه الخلف -

00:03:56

الصالح وان يبلغ به المنى والمناجح. نعم في قوله رحمة الله فختمت ختمة وسألت الله تعالى ان يرزقني عشرة اولاد هذا آآ يعني يشير الى احد آآ موانى اجابة الدعاء. الدعاء له -

00:04:16

للاجابة يعني مواضع واحوال واقوال واوقات اذا دعا الانسان فيها كان احرى اجابة من غيره. من هذه المضان الدعاء بعد ختم القرآن.

اذا ختم الانسان القرآن اثر ختمته سواء كانت هذه الختمة غيبا او قراءة للمصحف فانه يستحب له ان يرفع يديه ويدعو وهذا -

00:04:36

وقد ثبت عن عدد من الصحابة رضي الله عنهم منهم انس ابن مالك رضي الله عنه. فانس رضي الله عنه كان اذا ختم القرآن جمع اهله وولده وبنيه واهل بيته فدعا وامنوا على دعائه. رواه ابو داود بسند - 00:05:05

موصيحة. ومن هنا قال العلماء ان الانسان اذا ختم القرآن يستحب له ان ان يدعوه. ولا يوجد دعاء خاص ولكن يدعوه بما يسر الله عز وجل له. نعم. ثمرأيت منه نوع عنان عن الجهد في طلب العلم فكتبت له هذه - 00:05:25

رسالة احثه بها واحركه على سلوك طريق في كسب العلم وادله على الاتجاه الى الموفق سبحانه وتعالى. ما علمي بانه حاضر لمن وفق ولا مرشد لمن اضل. لكن قد قال تعالى وتوافقوا بالحق وتوافقوا بالصبر. وقال - 00:05:45

نفعت الذكرى ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. تبين هنا ان الرسالة في الاصل موجهة الى ولده. ولكن آآ النصارى التي ضمنها في هذه الرسالة تصلح لجميع المسلمين صغرا وكبارا. وقد يؤلف العالم كتابا قاصدا به ولده فينفع به الامة - 00:06:05

واشهر مثلا على ذلك كتاب بلوغ المرام للحافظ ابن حجر العسقلاني رحمة الله فانه الفه لولده عليه وضاع ولكن لم يحفظه على حفظه المسلمين ما عدا عليه. رحمة الله عليهم اجمعين. فقد يؤلف العالم كتابا لولده فينفع به - 00:06:25

امة نعم فصل تميز الادمي بالعقل اعلم يابني وفكك الله هذى العناوين من وضع المحقق ليست من كلام الشيخ نعم. اعلم يابني وفكك الله للصواب انه لم يتميز الادمي بالعقل الا ليعمل بمقتضاه. فاستحضر عقلك واعمل - 00:06:45

فكك واخلو بنفسك تعلم بالدليل انك مخلوق مكلف وان عليك فرائض انت مطالب بها وان الملوكين يحصيان الفاظك ونظراتك وان انفاس الحي خطاه الى اجله ومقدار اللبث في الدنيا قليل والحبس في القبور - 00:07:05

بوري طويل والعذاب على موافقة الهوى وبل فاين لذة امس؟ رحلت وابتقت ندما. واين شهوة النفس؟ كم نكست واذلت قدمها وما سعد من سعد الا بخلاف هواه ولا شقي من شقي الا بايثار دنياه. فاعتبر بمن مضى من - 00:07:25

والزهاد اين لذة هؤلاء وain تعب اولئك؟ بقي الثواب الجليل والذكر الجميل للصالحين. والقالة القبيحة حيث والعذاب الوبيك للعاصين وكأنه ما جاء من جاء ولا شبع من شبع. والكسل عن الفضائل بئس الرفيق وحب - 00:07:45

راحت يورث من الندم ما يربو على كل لذة فانتبه واتعب لنفسك. هذا كلام عظيم. ويعني بلغ في قوله رحمة الله انفاس الحي خطاه الى اجله. كل واحد فينا قد قدر الله عز وجل له اجله. وانه سيموت في اليوم الفلاني في الساعة الفلانية - 00:08:05

وان انفاسنا التي نتنفسها كل يوم هي عبارة عن خطى الى هذا الاجل. عبارة عن عد تنازلي كل نفس نتنفسه في اليوم هو خطى خطوها الى اجالنا. لا يخطئ الاجل - 00:08:30

فمنا احد طال او فصل وقد اخفي الله سبحانه وتعالى عننا هذا الاجل رحمة بنا ولكن الذي نجزم به انه ات. كما قال الله سبحانه وتعالى كل من عليها فان. ومقدار الغز في الدنيا - 00:08:51

مهما طال عمر الانسان مهما وصل من العمر ومهما بلغ من السنوات فان مضي السنين مضي السنين ينسى. لذلك قال الشيخ اين لذة امس؟ كل واحد فينا تعرض في حياته لنوع من - 00:09:10

والمتع وانواع من الهموم والغموم كلها نسيت كلها. لو تحاول تتذكر في لذائذ كثيرة نسيفة. وفي هموم وغموم واحزان والام كثيرة ايضا ايضا نسيتها اين ذهبت؟ واحد وبقي اثر تعاملك مع هذه الهموم والغموم او مع هذه اللذة. فان صبرت - 00:09:30

المصائب بقي الاجر. وان جزعت بقي الاثم. وان شكرت النعم بقي الثواب وان كفرتها فهذا الذي يبقى. الاجر او الاثم. اما ذات اللذة وذات النعيم ذات المصيبة وذات الحزن سينسى كأن لم يكن. لذلك العاقل هو من يتعب نفسه - 00:09:59

اجل تحصيل الباقي الذي سيبقى. اما الذي يكون همه فقط تحصيل اللذة القاصرة اولا والمؤقت ثانيا والتي ستنتسى ثالثا فهذا في عقله قصور مهما ظن انه ذكي الاذكياء او عاقل العقلاء العاقل فعلا كما قال النبي عليه الصلاة والسلام الكيس يعني العاقل من دان نفسه وعمل - 00:10:29

لما بعد الموت تم ضرب مثل قال اين الملوك والزهاد؟ كم مر على هذه الدنيا من ملوك؟ عاشوا سنوات طويلة من قصر الى قصر ومن نعيم الى نعيم هل ذهب نعيمهم معهم في القبر؟ لا. هل بقيت لذة التعيم معهم؟ لا. ما الذي بقي؟ الحساب - 00:10:59 الحساب على هذا على هذا التعيم. كما قال الله سبحانه وتعالى ولتسأل يومنذ عن التعيم واين الزهاد والعباد والذين حرموا انفسهم لذائف الدنيا في سبيل الله اين هم عند ربهم ان شاء الله؟ يؤجرون على هذا الصبر وقد ذهبت ومضت تلك الالام وتلك الاحزان. لكن - 00:11:22

الفرق ان من رحمة الله على العباد ان يورثهم لذة معجلة. يعني هذا الذي اه اه يؤثر الدنيا على الاخرة سيسعى بلذة مؤقتة اما العابد يظن الناس انه لا يشعر بلذة وانه محروم. لكن الله يكرمه بلذة في الدنيا قبل لذة - 00:11:51 الاخرة. نسأل الله ان لا يحرمنا واياكم. من فضله. نعم. واعلم ان اداء الفرائض واجتناب المحارم لازم. فمتنى تعدى الانسان فالنار النار ثم اعلم ان طلب الفضائل نهاية مراد المجتهدين. ثم الفضائل تتفاوت فمن الناس من يرى الفضائل. الزهد في - 00:12:17 ومنهم من يراها التنشاغل بالبعد وعلى الحقيقة فليست الفضائل الكاملة الا الجمع بين العلم والعمل. فاذا حصل رفع صاحبها الى تحقيق معرفة الخالق سبحانه وتعالى. وحركه الى محبته وخشيته والشوق اليه. فتلك الغاية - 00:12:37 قوده وعلى قدر اهل العزم تأتي العزائم وليس كل مرید مرادا ولا كل طالب واجدا ولكن على العبد الاجتهد وكل ميسر لما خلق له. والله المستعان. مجمع الفضائل مثل ما ذكر الشيخ. هو العلم والعمل. العلم وحده دون عمل - 00:12:57 لا يفيد صاحبه بل قد يكون حجة عليه يوم القيمة. والعمل دون علم وبال على صاحبه فلا ينبل الانسان ولا يكمل ولا ترتفع منزلته عند الله الا بالجمع بين العلم والعمل. فالجمع بينهما هو شرف المؤمن. ان يعلم ثم يعمل بهذا العلم - 00:13:17 لا يكدر المعلمات فقط ويحفظ اسماء الكتب ويحفظ المعلمات ثم اذا اتيت للعمل فلا شيء. يحفظ القرآن او يحفظ والسنة ويحفظ الكتب وهو دائما متأخر عن الصلاة. تفوته تكبيرة الاحرام لا يصلی صلاة لا يحرص على الصلاة في المساجد. لا يصلی - 00:13:47 الصلاة في وقتها ما فائدة العلم هذا او طالب للعلم وحرirsch عليه وسيء الخلق مع الناس. يسب ويشتتم ويغتاب وينم ويقطع ولا يسعى بالصلاح بين الناس ولا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر. ما فائدة العلم؟ فلا ينبل الانسان - 00:14:07 ولا يكمل عند ربه عز وجل الا بالجمع بين العلم والعمل. نعم. فصل معرفة الله بالدليل اول ما ينبغي النظر في وابو ما ينبغي النظر فيه معرفة الله تعالى بالدليل. ومعلوم ان من رأى السماء مرفوعة والارض موضوعة وشاهد الابنية - 00:14:30 محكمة خصوصا في جسد نفسه علم انه لابد للصنعة من صانع وللمبني من بنان. هذه المسألة مسألة اول واجب ما الذي يجب على الانسان اولا اختلف فيه العلماء كثيرا؟ لكن التحقيق فيها هو ما ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:14:50 كتابه درء تعارض العقل والنقل. فقد قال كلاما نفيسة. يحرر فيه هذه المسألة. وهي قوله رحمه الله وابو واجب وابو الواجبات الشرعية يختلف باختلاف احوال الناس فقد يجب على هذا ابتداء ما لا ما لا يجب على هذا - 00:15:10 فيخاطب الكافر عند بلوغه بالشهادتين. فيكون اول واجب بالنسبة للكافر عند بلوغه ان ينطق الشهادتين. وذلك اول الواجبات الشرعية يؤمر بها. واما المسلم فيخاطب بالطهارة اذا لم يكن متظهرا. وبالصلاوة وغير ذلك من الواجبات الشرعية التي - 00:15:35 لم يفعلها. وبالجملة فينبغي ان يعلم ان ترتيب الواجبات في الشرع واحدا بعد واحد. ليس هو امرا يستوي فيه جميع الناس بل هم ينوعون في ذلك. اذا تعليقا على قول المصنف هنا اول ما ينبغي النظر اليه معرفة الله بالدليل. ممكنا نقول المسألة فيها تفصيل - 00:15:55

فان اول واجب يختلف باختلاف احوال الناس والاصل ان اول الواجبات توحيد الله سبحانه وتعالى واما من حق التوحيد فيأتي بعد الامر بالصلاوة والطهارات ونحو ذلك. اما الكافر فاول واجب عليه النطق بالشهادتين. فان كان - 00:16:15 عنده لبس عن الاسلام ومعلمات مغلوطة عن الاسلام يصبح اول واجب عليه ازاله هذا هذا اللبس. التحقيق في الان مثل ما ذكره الشيخ شيخ الاسلام رحمه الله ان اول واجب يختلف باختلاف الناس. نعم. ثم يتأمل صدق الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:16:37 اليه واكبر الدلائل القرآن الذي اعجز الخلق ان يأتوا بسورة من مثله. فاذا ثبت عنده وجود الخالق جل وعلا. وصدق الرسول صلى الله

عليه وسلم وجب تسليم عناه الى الشرع. فمتي لم يفعل دل على خلل في اعتقاده؟ هذا الكلام - [00:16:57](#)

هنا وجب تسليم عناه للشرع هذه المسألة هي مسألة التسليم للشريعة التسليم للشريعة امر زائد عن الاسلام. قد يكون الاسلام نصف الانسان مسلما لكنه غير للشريعة ولذلك قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله ولرسوله - [00:17:17](#)

فامر المؤمنين ووصفهم بالايمان وامرهم بايصال؟ بالاستجابة. وايضا قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله فاذا الاستجابة لله والايام بالله عز وجل والتسليم امر زائد عن الاسلام. قد يكون الانسان مسلما لكنه غير مسلم. وهذا - [00:17:44](#)

غير المسلم هو ناقص الايمان. قال الله سبحانه وتعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك في ما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. وهذه افة - [00:18:11](#)

الكبرى في هذا العصر الذي نعيش فيه وهو افة نقص التسليم والانقياد. ان يوجد الانسان في هذه الحياة تحت اسم المسلم يسمى مسلما عند الشهادتين لكن ما عنده التسليم. لا يسلم لامر الله ويختار من الدين ما يشاء. ونحن هنا لا نتكلم عن - [00:18:31](#)

انا الذي يقصر في العبادات مع اعترافه انه مقصرا. لا. نحن نتكلم عن مسلمين يعترف باسلامه وعنه نقص في التسليم ولا يرى انه مقصرا مثلا كم من مسلم يتعامل بالربا كأنه شيء عادي طبيعي - [00:18:54](#)

ما يرى فيه غضابة يصلى مع المسلمين ويصوم في رمضان واموالهم في بنك الربا. وما عنده مشكلة ويقرأ القرآن يقرأ آيات الصيام في سورة البقرة يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم - [00:19:16](#)

ان تتقووا بعدها بصفحات يقرأ آيات الربا الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من ويقرأها وامواله يتعامل فيها بالربا. لا يسأل عن الحلال والحرام. ولا يرى انه غلطان - [00:19:36](#)

شوف مشكلة وهذا نقص خطير الذي لا يجعل الشريعة حكما له في حياته في كل شيء هذا ناقص الايمان. جزما لأن الله سبحانه وتعالى نفى عنه اسم الايمان. فلا وربك لا يؤمنون. حتى يحكموك. ما معنى يحكموك؟ اي ان تجعل - [00:19:56](#)

الشريعة وان تجعل القرآن وان تجعل السنة هي الحكم. هي المرجع الاساسي. فما احله الله تحله وما حرمته تحرمه. اما ان لا تعبأ ولا تأبه. يقول لك هذا ترى حرام يا اخوي. الربا حرام. كانك - [00:20:16](#)

حجرا او كافرا كافر ما عنده حلال وحرام. هذا مسلم. فانا استغرب من هذا الامر عند من آآ يصلى مع المسلمين ويقرأ القرآن ومع ذلك عنده نقص في التسليم. لذلك هنا الشيخ ايش قال؟ قال وجب تسليم عناه الى الشرع - [00:20:36](#)

يعني سمعنا واطعنا وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. فمتي لم يفعل دل على خلل في اعتقاده. هذا كلام سليم. لماذا؟ ما وجه الخلل في الاعتقاد - [00:20:56](#)

عند من عنده نقص في التسليم. ان الانسان كلما ارتفع ايمانه بالله عز وجل وارتفع ايمانه باليوم الآخر. وبوجود الجنة وبوجود النار. وايقن ان هي جزاء الطائعين وان النار هي جزاء العاصين. والكافرين فهذا لن يتزدد - [00:21:16](#)

في الاستجابة لله ورسوله. نحن لو حطينا اعلان وقلنا كل مسجد يصلى فيه صلاة الجمعة كل واحد يأخذ خمس دنانير كاش عند الباب. هل ستجدون مكان في المسجد؟ لو حطينا واحد مو مو عا مو عشرين دينار. خمس دنانير فقط - [00:21:46](#)

في كل فريضة هل ستجد مكانا في المسجد؟ ما تجد ليش؟ لان الجزاء مرئي رأي العين فتهض له همم الناس. لكن لا يأتي للمسجد مع خلو الجزاء المرئي الا من بلغ به الايمان - [00:22:06](#)

تجعله يرى الجزاء. لذلك اول صفة من صفات المتقين في اول سورة بعد الفاتحة في المصحف سورة البقرة الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. اول صفة من صفات المتقين الذين يؤمنون بالغيب - [00:22:26](#)

الذى لا يؤمن بالغيب لا يؤمن بالجزاء فلا تتحرك نفسه للعدل. لكن لو كنت ترى بعين بصرك او بعين بصيرتك. الجزاء لما سكنت. لا تحركت رغبة ورهاة. لكن نقصد الاستجابة. ولما يقال الانسان ترى هذا حرام اتق الله ترى في - [00:22:46](#)

وما يتحرك معناه مو مؤمن بالنور. او عنده نقص في عقيدته في الايمان بالنار. والا تتحرك اترك النار جمرة صغيرة لو تقول له صل ولا احرق بالجمرة الصغيرة. يصلى ولا ما يصلى؟ صلي. معناه انه عند عدم - [00:23:17](#)

نهوضه للعبادة عندهم نقص كبير في عقيدته وایمانه. لذلك النبي عليه الصلاة والسلام دانما ما يربط العمل بالایمان بالله والیوم الآخر من كان يؤمن بالله والیوم الآخر فليقل خيرا او ليصمه. من كان يؤمن بالله والیوم الآخر فليكرم جاره. وان كان يؤمن بالله والیوم الآخر - 00:23:37

فليكرم ضيفه كل ما نقص ايمان الانسان بالیوم الآخر نقص تبعا بذلك استجابته وطاعته لله ورسوله. والعكس بالعكس نعم يجب عليه ان يعرف ما يجب عليه من الوضوء والصلاه والزكاه ان كان له مال والحج وغير ذلك من الواجبات - 00:23:57

إذا عرف قدر الواجب قام به فينبغي لذى الهمة ان يترقى الى الفضائل فيتشاغل بحفظ القرآن وتفسيره وب الحديث الرسول صلى الله عليه وسلم وبمعرفة سيرته وسير اصحابه والعلماء بعدهم ليتخير مرتبة الاعلى فالاعلى ولا بد من معرفة ما - 00:24:24

تقيم به لسانه من التحو ومعرفة طرف مستعمل من اللغة. والفقه اصل العلوم والتذكير حلوها واعها نفعا. وقد رتب في هذه المذكورات من التصانيف ما يعني عن كل ما سبق من تصاريف القدماء وغيرها بحمد الله ومنه فاغنيتك عن - 00:24:44

وبالكتب وجمع الهمم للتصنيف وما تقد همة الا لخساستها والا فمتعالت الهمة فلا تقنع بالدون. نعم بين الشيخ ان الانسان بعد ما يحقق الواجب عليه من الایمان ثم الفرائض ثم بعد ذلك يترقى في الفضائل. وسبل الترقى في الفضائل ان - 00:25:04

اطلع على سير الصالحين وعلى رأسهم نبينا محمد عليه الصلاة والسلام. لان قراءة سير الصالحين ترفع الهمة وآآ يجعل الانسان مدفوعا للقيام بالعمل الصالح. آآ ثم بعد ذلك يترقى في العلوم ثم بين الشيخ انه - 00:25:24

في كل هذه الكتب تصانيف وصدق. فالشيخ رحمة الله من اكثر العلماء تصنيفا. من عنده تفسير كبير للقرآن اسمه زاد المسيح من اكبر التفاسير وعنه تصنيف في الفقه وفي الحديث وفي كل العلوم الشرعية له فيها تصنيف - 00:25:43

وتأليفه رحمة الله نعم. وقد عرفت بالدليل ان الهمة مولودة مع الادمي وانما تقصر بعض الهمم في بعض الاوقات فاذا حثت سارت ومتى رأيت في نفسك عجزا فسل المنعم او كسلا فالجأ الى الموفق فلن تتأل خيرا الا بطاعته ولا - 00:26:03

قوتك خير الا بمعصيته. فمن فمن الذي اقبل عليه فلم يرد كل مراد؟ ومن الذي اعرض عنه فمضى بفائدة او حظي بغير من اغراضه او ما او ما سمعت قول الشاعر. والله ما جنتكم زائرا الا وجدت الارض تقولي. ولا ثنيت - 00:26:23

ازمة عن بابكم الا تعثرت باذىالي. وقد عرفت بالدليل ان الهمة مولودة مع الادمي. يعني اصل الهمة واصل الایمان والفطرة يولد بها الانسان. كما قال الله سبحانه وتعالى في آآ سورة الشمس. والشمس وضحاها والقمر وما تلاها. والنهر اذا جلاها الليل اذا - 00:26:43

شاة والسماء وما بناها والارض وما طحها ونفس وما سواها فالهمها. فجورها وتقوها. كل نفس فيها تقوى كامل وفجور كامل. كامل يعني مخفي تحركه وهذا مقتضى حكمة رب العالمين حتى يحصل الابتلاء والاختبار. لذلك قال عز وجل بعد ذلك - 00:27:13

افلح من زakah يعني حرك هذا الصلاح الكامل فيه. قد افلح من زakah وقد خاب من دسها يعني حرك الفساد الذي فيه. فلا يأتي احد ويقول انا والله جبت على الحرام او جبت وقص علي الشيطان هذا كله كلام باطل - 00:27:43

انت الذي اخترت هذا الطريق والله سبحانه وتعالى قد الهمك فجورك وتقواك يعني هيأ فيك قابلية للصلاح وقابلية للفساد. لكن لم يجبرك على ذلك. ولم يدفعك الى ذلك دفعا وانما - 00:28:03

امرك ونهاك. فمن اطاع الله عز وجل زكي نفسه فنهضت. ومن دسها يعني خالف امر الله وانغمس في الشهوات آآ دسها اي افسدها آآ يعني هبطة همته عن نعم. فصل تدبیر لطيف عبده الضعيف. وانظر يابني الى نفسك عند الحدود فتلمح كيف - 00:28:23

لها فانه من رأى روعي ومن اهمل ترك. هذا الفص صديقبني فيه الشيخ اه ما انعم الله به عليه. بمعنى انه يذكر نعم الله عليه. وهذا لا يأس به اذا كان في سبيل الحث والنصيحة لا سيم لالولد - 00:28:53

ان الله انعم علي بكتذا وانا صغير كنت كذا وانا سيدرك الان الشيخ بعد قليل شيئا مما اكرمه الله به في صغره لهمة ولده. زين؟ وفي قوله وانظر يابني الى نفسك عند الحدود اي عند حدود الله. اي عند - 00:29:13

محارم الله فتلمح كيف حفظك لها؟ كيف مراعاتك لحدود الله؟ لتواهيه واوامره فما انه من راع روعي من راع حدود الله رعاه الله

وذلك مصداقا لقول النبي عليه الصلاة والسلام في حديث - 00:29:33

غادي ابن عباس رضي الله عنهم احفظ الله يحفظك. احفظ الله ان تحفظ حدود الله. وراعي حدود الله يحفظك ويرعاك فانه من راع
روحه. ومن اهمل ترك. من اهمل حدود الله وكله الله عز وجل الى نفسه - 00:29:53

ومن وكله الى نفسه هلك لا يدرى في اي اودية الدنيا يهلك. يظن انه الفهمان هو اللي يعني اه اللي يعني عايش الدنيا صح
ومستمتع وهو موكول الى نفسه نسأل الله السلامة والعافية. وهنا مسألة - 00:30:13

الناس اه عنده شيء من الايمان فاذا ما انحرف عن المسار انته اه شيئا له شيء من تأنيب الضمير يحثه على الرجوع. يأتيه ندم يأتيه آه
لوم وهذا نعمة من الله - 00:30:33

بعض الناس قد حرم من هذا اللون. وهذه اعظم عقوبة. اعظم عقوبة على الانسان ان يحرم من الوازع الذاتي. ان يعصي ربه ولا يشعر
بشيء. ثم يقول انا الحمد لله ما عاقبني في الدنيا وهو - 00:30:53

وعنده اشد عقوبة وهو عقوبة بلادة الحس. بلادة الظمير. بلادة الحس. ما يشعر بذلك. هو معاقب اسمها ايه ما يدرى بعض الناس
يقولوا كيف وين انا كفلان مثلا طابع ربه عز وجل وما عنده فلوس وهو متوفق - 00:31:13

الوظيفة مثلا او مو محصل او عنده نقص في كذا وكذا. وانا عاصي ومقصري في صلاتي ومحروم وعفوا اه يعني ما مو ذاك الصلاح
والله فاتح لي في الدنيا. هذا مسكون. عنده معيار محبة الله الدنيا. ولا يدرى المسكون - 00:31:33

انه اعظم محروم من قيام الليل. محروم من مناجاة الله. محروم من التلذذ بتلاوة القرآن. محروم من الذكر محروم من
انشراح انسراح الصدر بالايمان. محروم من لوم النفس عند عصيانها. محروم من اشياء كثيرة لكن الحرمان - 00:31:53

انه لا يدرى انه محب. هذا اعظم حرمان. لذلك على الانسان ان يتلمس نفسه مثل ما قال الشيخ عند حدود الله كيف حمدك لها؟ هل
تنتهك حرمات الله ولا تشعر بشيء هذه عالمة خطيرة هذه عالمة موت - 00:32:13

او مرض شديد في القلب. ما ما تحزن اذا عصيت ولا تشعر بضيق اذا قصرت. اذا فاتتك الصلاة ما تحزن اذا فوت ورثك اليومي مثلا ما
تشعر بنقص. اذا ما شعرت بذلك يعني لا بد ان تقرأ اجراس التنبيه - 00:32:33

ايه على نفسك لان انت الان قد تصل الى مرحلة نعوذ بالله منها وهي مرحلة كلام ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون وهي مرحلة
الران اللي خلاص يرام على القلب يعني يغان عليه ويلبس عليه بطبق - 00:32:53
سميكه لا يشعر الانسان فيها بلذة طاعة ولا بتأنيب عن معصية. قد يشعر بلذة الانعام عندما يأكلون ويتمتعون بس. ويظن انه يعني
موفق. وهو مخذول نسأل الله السلامة والعافية نعم واني لاذكر لك بعض احوالى لعلك تنظر الى اجتهادى وتسأل الموفق لي فان اكثرا
الانعام - 00:33:15

لم يكن بكمي وانما هو من تدبير اللطيف بي. فاني اذكر نفسيولي همة عالية. وانا في المكتب ابن ست سنين. مكتب يعني كتاب
مدارس الاطفال الصغار. نعم. وانا قرئن صبيان كبار قد رزقت عقلا وافرا في الصغر. يزيد على عقل الشيوخ كما اذكر اني لعبت في -
00:33:45

طريق مع الصبيان قط ولا ضحكت ضحكا خارجا. حتى اني كنت ولدي سبع سنين او نحوها. احضر رحبة الجامع. فلا حلقة مشعبك بل
اطلب المحب. مشعبذ اللي هو المشعوذ. الظاهر كان عندهم الناس هذولي يسونون السحر ويسونون الاعمال هذى - 00:34:05
كان صغير يقول ما اروح له من وفور عقله وهو صغير. نعم. بل اطلب المحدث فيتحدث بالسير الطويل بالسير الطويل. هذا في نسخة
السند الطويل في نسخة مخطوطة بدل السند الطويل. لان المحدث هو اللي يروي الاحاديث فيقول - 00:34:25

فيتحدث بالسند الطويل فاحفظ هذا السند. نعم. فاحفظوا جميع ما اسمعه وادهب الى البيت اكتبه ولقد وفق لي شيخنا ابو الفضل
ابن ناصر رحمه الله وكان يحملني الى الشيوخ فاسمعني المسند وغيره من الكتب الكبار وانا لا - 00:34:45

اعلم ما يراد مني وضبط لي مسموعاتي الى ان بلغت فناولني ثبتها ولازمته الى ان توفي رحمه الله فنلت به معرفة الحديث والتقى.
ولقد كان الصبيان ينزلون الى دجلة ويتفرجون على الجسر. وانا في زمن الصغر اخذ جزءا واقعد حجزا - 00:35:05

من الناس الى جانب الرقة فاتشاغل الدجلة نهر المعروف في بغداد وهو بغداد رحمة الله. ويترفجون على جسر جسر دجلة الظاهر حصل في بعض اللهو ونحو ذلك. وانا في زمن الصغر اخر جزءا جزء هو الكتاب الصغير الذي يكون فيه جمع - 00:35:25

احاديث معينة وجزء في كذا او جزء في كذا. واقعد حجة من الناس يعني اتنحى عن الناس. لوحدي حجة من الناس يعني ابتعد عن الزحمة وابتعد عن مجمع الناس. نعم. ثم الهمت الزهد فسردت الصوم وتشاغلت بالتقلل من الطعام - 00:35:45

والزمت نفسي الصبر فاستمرت وشمرت وازمت وعالجت السهر ولم اقنع بفن من العلوم بل كنت اسمع الفقه والوعظ والحديث الزهاد ثم قرأت اللغة ولم يترك احدا من يروي ويعظ ولا غريبا يقدم الا واحضره واتخير الفضائل وكنت اذا - 00:36:05

لي امran اقدموا في اغلب الاحوال حق الحق فاحسن الله تدبيره. الحق اي حق الله تعالى. نعم. فاحسن الله تدبيري وتربيتي اجراني على ما هو الاصلاح لي ودفع عني الاعداء والحساد ومن يكيدني وهيا لي اسباب العلم وبعث الي الكتب من حيث لا - 00:36:25

الحساد هم سنة الله عز وجل في كلنبي وكل مصلح وكل داعية وكل طالب. كما قال الله سبحانه وتعالى وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا. شياطين الانس والجن. يوحى بعضهم الى بعض - 00:36:45

القول غرورا. وينبغي على طالب العلم وعلى من وفقة الله عز وجل ان يكون مصلحا ان يهبي نفسه لذلك. وان يوطن نفسه على ذلك وان يوسع صدره وان يجعل اعماله لله خالصة لا يجعل لاحد من اهل الدنيا فيها - 00:37:05

حظا ولا نصبيا. نعم فاحسن الله تدبيري وتربيتي واجراني على ما هو الاصلاح لي ودفع عني الاعداء والحساد ومن يكيدني وهيا لي اسباب العلم وبعث الي الكتب من حيث لا احتسب ورزقني الفهم وسرعة الحفظ والحظ وجودة التصنيف ولم - 00:37:25

يعوزني شيئا من الدنيا بل خطأ. نعم. من ساق الي من الرزق مقدار الكفاية وازيد. ووضع لي من القبول في قلوب الخلق و الواقع كلامه في نفوسهم فلا يرتابون بصحته. وقد اسلم على يدي نحو من مئتين من اهل الذمة. ولقد تاب في مجالس - 00:37:50

اكثر من مائة الف وقد قطعت اكثرا من عشرين الف سالف مما يتعاناه الجهال. ولقد كنت ادور على المشايخ لسماع الحديث فينقطع نفسي من العدو لان لا اسبق وكانت اصبح وليس لي مأكل وامسي وليس لي مأكل وما ذلني الله لمخلوق قط ولكن ساق - 00:38:10

لصيانته عرضي ولو شرحت احوالى لطال الشرح. وها انا قد ترى ما التها لي اليه وانا اجمعه لك في كلمة واحدة وهي قوله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله. نعم وهذا طبعا منه رحمة الله حثنا. وايقاضا لهم - 00:38:30

لولده وليس يعني مدحا لنفسه او يعني زهوا فخرا لان هذه رسالة الى ولده يريد ان يحثه بها انظر كيف كان ابوك وامش على خطى ابيك ونحو ذلك. ولا حرج ان الانسان يذكر شيئا آآ يتعلق - 00:38:50

بنفسه او بذاته اذا كان فيه مصلحة. اذا كان فيه مصلحة لا سيما لولده. حتى يتشبه به. نعم فصل اجتهد ما دام في الوقت سعة. فانتبه يابني لنفسك واندم على ما مضى من تفريطك واجتهد في لحاق كامل. ما دام في - 00:39:10

وقت ساعة واسق غصنك ما دامت فيه رطوبة واذكر ساعتك التي ضاعت فكفى بها عظة ذهبت لذلة الكسل فيها وفاتت مراتب الفضائل وقد كان السلف الصالح رحمة الله تعالى يحبون جمع كل فضيلة ويبكون على فوات واحدة منها. قال ابراهيم - 00:39:30

ابن ادهم رحمة الله تعالى تخلى على عابد مريض وهو ينظر الى رجليه ويبكي فقلنا لك تبكي فقد قال مغبرتا في سبيل الله وبكى اخر فقالوا ما يبكيك؟ فقال علي يوم مضى ما صمته وعلى ليلة ذهبت ما قمتها واعلم يابني ان الايام تبسط - 00:39:50

والساعات تبسط انفاسا وكل نفس خزانة فاحذر ان يذهب نفس بغير شيء فترى في القيمة خزانة فارغة اندم اعلم ان الايام تبسط ساعات. الايام اربعة وعشرين ساعة لو تفرش اليوم فانت تفرش اربعة وعشرين ساعة - 00:40:10

والساعات تبسط انفاسه. لو تبسط ساعتك فهي عبارة عن مجموعة من الانفاس. مجموع انفاسك قد يكون ساعتك ومجموع ساعتك يكون يوما ومجموع ايامك يكون عمرك. وهذه الانفاس هذه هذه الساعات هي خزانة. انت تستطيع ان تملأها بما شئت. عندك ساعة تقدر هذى الساعة - 00:40:30

تجلس فيها في المسجد تقرأ القرآن. تقدر تجلس فيه تذكر الله عز وجل. تقدر تذهب تزور فيها مريض تحتسب فيها الاجر تقدر تذهب

تذور فيها رحم. تقدر تذهب وتنصح وتقدر تروح تلعب. او تلهو او تعصي - 00:41:00

كل ما استفعله سيخزن في هذا الوقت. وسيفتح هذا الصندوق يوم القيمة. شيء تذكره وشيء لا تذكره. كما قال الله سبحانه وتعالى
وبدأ لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون - 00:41:20

يقول أنا سويت كل هذا أنا فعلت كل هذا لذلك على الإنسان أن يحاسب نفسه وان يتوب بشكل مستمر لأن قد تكون فعلت شيئاً ما
تذكرة. النبي عليه الصلاة والسلام كان يتوب في اليوم الواحد سبعين مرة. وفي رواية مئة مرة - 00:41:40

وهو رسول الله عليه الصلاة والسلام. فما بالك نحن؟ فلذلك لذلك العلماء يقولون التوبة واجب اليوم. وظيفة اليوم أن يتوب الإنسان
إلى الله وان يستغفر لانه ما يدرى الانسان قد يكون فعل فعلاً من المحرمات نساحتاً لكن الله لا ينساه - 00:42:00

احصاء الله ونسوه. نعم. وقد قال رجل لعامر ابن عبد قيس قف اكلم اكلمك فقال امسك الشمس والله خلني اسولف وياده نبي نقدر
نسولف قال له وقف الشمس وحاضر. معناته شنو؟ ما عندي وقت. الشمس قاعد تمشي والساعة تمشي - 00:42:20

ما عندي وقت نعم وقاد قوم عند معروف رحمة الله فقال ما تريدون ان تقوموا فان ملك الشمس يجرها لا وفي الحديث من قال
سبحان الله العظيم وبحمده غرست له نحلة في الجنة فانظر الى مضي الساعات كم يفوته من النخيل - 00:42:40

وقد كان السلف يغتنمون اللحظات فكان كهمش رحمة الله يختتم القرآن كل يوم وليلة ثلاث مرات وكان اربعون رجلاً من السلف يصلون
الصبح بوضوء العشاء يعني ما في نوم تصلي ولا العشاء الى الفجر. نعم. وكانت رابعة العدوية تحب الليل كلها. فإذا طلع - 00:43:00
جاءت هجعة خفيفة ثم قامت فزعة وقالت لنفسها النوم في القبور طويل. ذهباً وذهب تعهم اجر المؤلف رحمة الله له كتاب جمع
فيه قصص العباد اسمه صفة الصفوة. ذكر فيه - 00:43:20

العباد والصالحين مما من شأنه رفع الهمة ان شاء الله تعالى. نعم. فصل النظر في حقيقة في الدنيا ومن تفكير في الدنيا
قبل ان يوجد رأى مدة طويلة. فإذا تفكير فيها بعد ان يخرج منها رأى مدة طويلة. وعلم ان اللبس في - 00:43:40

قبور طويل فإذا تفكير في يوم القيمة علم انه خمسون الف سنة فإذا تفكير في الليل في الجنة او النار علم انه لا نهاية له فإذا عاد الى
النظر في مقدار بقائه في الدنيا فرضنا ستين سنة مثلاً فانه يمضي ثلاثين سنة في النوم ونحوها من خمس عشرة في - 00:44:00

طيب اه فإذا حسب الباقى كان اكثره في الشهوات والمطاعم والمكاسب فإذا خلص مالآخرة وجد فيه من الرياء والغفلة كثيراً فبماذا
تشتري الحياة الابدية؟ وإنما الثمن هذه الساعات يعني لا تفتر بنفسك يعني اذا صفي لنا من عبادة الله شيء هذا الشيء - 00:44:20
مدخول ما تدرى هل رأيت الله ما تدرى هل كنت مخلص؟ ما تدرى هل قبل اصلاً كما قبل لذلك لا يفتر الواحد. لا تفتر بنفسك لا تقول
انا خلاص. جاوزت القنطرة. لا. عمر بن الخطاب رضي - 00:44:40

الله عنه وهو مبشر اشارة صريحة مباشرة من الرسول عليه الصلاة والسلام. عمر بن الخطاب في الجنة. ومع ذلك كان يسأل حذيفة
رضي الله عنه هل انا من المنافقين يا حذيفة؟ شف - 00:45:00

هل انا من المنافقين؟ يلح عليه. الى ان قال له حذيفة لا ولا اخبر احداً بعدك فلا يفتر الواحد لا يظن ان الانسان اذا وفق لشيء من
العبادات انه خلاص ظمن الجنة لا الجنة لا - 00:45:16

الانسان بعمل وانما بتوفيق الله لذلك علينا ان نصلح قلباً وان نربطه بالله. ما تستطيع ان تدخل الجنة بعملك كما قال النبي عليه
الصلوة والسلام لن يدخل احدكم الجنة بعمله قال ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا. الا ان يتغمدني الله برحمته منه - 00:45:35
لذلك علينا ان نربط قلوبنا بالله سبحانه وتعالى. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يرحمنا برحمته. نعم. وان يوفقنا لمرضاته. والباقي على
فصل لا تيأس من الخير ولا يؤيسيك يابني من الخير ما مضى من التفريط فانه قد انتبه خلق كثير - 00:45:55

بعد الرقاد الطويل فقد حدثني شيخ ابو حكيم عن قاضي القضاة الشيخ ابي الحسن الدمشقي رحمة الله قال كنت في صفوتي
متشارلاً بالبطالة غير لافتين الى العلم فاحضرني ابي ابو عبد الله رحمة الله وقال لي يابني لست ابقي لك ابداً فخذ عشرين ديناراً
وافتح لك دكان خباز - 00:46:15

تكتسب فقلت له ما هذا الكلام؟ قال فافتتح دكان بزاز فقلت كيف تقول لي هذا؟ وانا ابن قاضي القضاة ابي عبدالله الدمشقي قال فما

اراك تطلب العلم؟ فقلت اذكر لي الدرس ساعة فذكر لي فاقبلت على التساغل بالعلم واجتهتها ففتح الله تعالى علي. وحكى -

00:46:35

بعض اصحاب ابي محمد الحلواني رحمه الله قال مات ابي وانا بالوحدة وعشرين سنة وكت موصوفا بالبطالة فاتيت اتقاضى بعض سكان دار قد ورثتها فسمعتهم يقولون جاء المدبر اي الربيط فقلت لنفسي يقال اني هذا فجئت الى والدتي فقلت اذا اردت طلبي فاطلبني في مجلس - 00:46:55

شيء من مجلس الشيخ ابي الخطاب والازمته كما خرجت الا الى القضاء فصرت قاضيا مدة. قلت ورأيته انا وهو يفتني ناظر يعني لا تيأس هؤلاء ذكروا الشيخ نماذج من اناس انتبهوا الغفلة بعد وقت من الزمن. ذكر مثالين هذا ابو - 00:47:15

محمد الحلواني وهو احد العلماء الكبار الى واحد وعشرين سنة كان رايج فيها كما قالوا موصوفا بالبطالة يعني آآ بالعامية حنا نسميه الدشارة او الدشرة. حتى انه جاء يبغي ياخذ اجر آآ بيت ورثة قال جاء المدبر يعني المولي. اللي رايج فيها - 00:47:35

فاثرت في هذه الكلمة. قال يقولون عني كذا فتاب الى الله. والنماذج كثيرة. اه عبد الله بن مسلمة القعدي. من اكبر رواة الموطأ الامام مالك كان بطلا من البطالين فتاب كثير كثير من التائبين الى الله - 00:47:55

والامام لا يفقه الدين ابن قدامة رحمه الله له كتاب جمع فيه قصص التائبين. اسمه التوابون. ذكر فيه قصص كثيرة مما من شأنه ايضا ان يرفع الهمة التوبية الى الله سبحانه وتعالى. فاللزم نفسك يابني الانتباه عند طلوع - 00:48:15

الفجر ولا تتحدى بحديث الدنيا فقد كان السلف الصالح رحهم الله لا يتكلمون في ذلك الوقت بشيء من امور الدنيا وقل عند انتباهك من النوم في هذا الفصل سيذكر الشيخ بولده آآ برناما صح التعبير او جدوا يسير عليه وهذا الجدول محتبس من - 00:48:35

السنة ذكر الشيخ بعضا منهم ايضا هناك بعض الاذكار وبعض الاشياء ما ذكرها. آآ الشيخ رحمه الله. نعم وقل عند انتباهك من النوم الحمد لله الذي احياني بعد ما اماتي واليه النشور. الحمد لله الذي ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه - 00:48:55

ان الله بالناس لرؤوف رحيم ثم اقمن الطهارة واربع سنة الفجر واخرج الى المسجد خاشعا وقل في طريقك اللهم اني اسألك بحق السائلين وبحق مشاهي هذا اني لم اخرج شرا ولا بطرا. عشرا ولا بطرا ولا رباء ولا سمعة. خرجت اتقاء سخطك - 00:49:15

وابتغاء مرضاتك واسألك ان تجيرني من النار وان تغفر لي ذنبي انه لا يغفر الذنوب الا انت. هذا الحديث رواه احمد وابن ماجة وغيره في اسناده ضعفه بعضهم وصححه بعضهم. لكن هناك حديث او ذكر رواه مسلم في صحيحه. وهو الذكر المشهور حديث ابن عباس - 00:49:35

رضي الله عنهم وهو اللهم اجعل في قلبي نورا وفي لساني نورا في سمعي نورا في بصري نورا الى اخره. نعم. واقتصر الصلاة الى يمين الامام فاذا هرت من الصلاة فقل لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير - 00:49:55

عشر مرات ثم سبح عشرا واحمد عشرا وكبر عشرا. وهذه احدى صيغ التسبيح. والصيغة المشهورة ايضا ثلاثة وثلاثين ثلاثة وثلاثين. نعم واقرأ آية الكرسي واسألك الله سبحانه قبل الصلاة ان صح لك فاجلس ذاكرا لله تعالى الى ان تطلع الشمس وترتفع ثم صلي - 00:50:15

اربع ما كتب لك وان كان ثمان ركعات فهو حسن. فاذا اعدت درسك الى وقت الضحى الاعلى فصلبي الضحى ثمان ركعات ثم تшاغب مطالب ونسخ الى وقت العصر ثم عد الى درسك من بعد العصر الى وقت المغرب وصل بعد المغرب ركعتين بجزئين فاذا صليت العشاء فعد الى دروسك - 00:50:35

ثم اضطجع على شقك الایمن وصلي بعد المغرب ركعتين من جزئين اللهم صلي وسلم هذا فيه انها نار بعد المغرب يبدأ قيام الليل ان ترى قيام الليل يا احبة يبدأ من بعد صلاة المغرب. الانسان اذا صلي بين المغرب والعشاء يعني صلوات تحسب قيام الليل. نعم - 00:50:55

ثم اضطجع على شقك الایمن فسبح ثلاثة وثلاثين واحمد ثلاثة وثلاثين وكبر اربعا وثلاثين. هذا من اذكار النوم. نعم. وقل الله اللهم قني

عذابك يوم تجمع عبادك. واذا فتحت عينيك اكثر من ذلك. قد جمعت في ذلك رسالة صغيرة. وكذلك الاذكار الصباح والمساء جمعت فيها رسالة - [00:51:15](#)

نعم. واذا فتحت عينيك من النوم فاعلم ان النفس قد اخذت حظها فقم من الوضوء وصلي في ظلام الليل ما امكن. واستفتح بركتين خفيفتين ثم وبعدهما ركعتين بجزئين من القرآن ثم تعود الى درس العلم فان العلم افضل من كل نافلة. فصلنا العزلة اصل كل خير - [00:51:35](#)

وعليك بالعزلة فهي اصل كل خير واحذر من جليس السوء ول يكن جلساًوك الكتب والنظر في سير السلف ولا تستغل بعلم حتى تحكم ما قبله ولا واتلمح سير الكاملين في العلم والعمل. ولا تقنع بالدون فقد قال الشاعر ولم ارى في عيوب الناس شيئاً كنقص القادرین على - [00:51:55](#)

واعلم ان العلم يرفع الاراضي فقد كان خلق كثير من العلماء لا نسب لهم يذكر ولا صورة تستحسن. وكان عطاء ابن ابي رباح اسود اللون واستوحش الخلقة وجاء اليه سليمان بن عبدالمالك وهو خليفة ومعه ولداه فجلسوا يسألونه عن المناسب فحدثهم وهو - [00:52:15](#)

عرض عنهم بوجهه فقال الخليفة لولديه وما لا تنيا ولا تكثلا في طلب العلم. فما انسى ذلنا بين يدي هذا العبد الاسود يعني دل هو خليفة وعياله اثنين عند هذا هو في مقايسهم هو عقد اسود لكن رفعه الله عز وجل بالعلم - [00:52:35](#)

فلما قام قال يابني قوما ولا تنيا ولا تكاسب ولا تكاسل في طلب العلم. لما تذكر اه يعني ادلهم بين يديه. نعم. وكان الحسن مولاي اي مملوكاً وابن سيرين ومكحول وخلق كثير. وانما شرفوا بالعلم والتقوى - [00:52:55](#)

فصل اقتنعت تعز واجتهد يابني في صيانة عرضك من التعرض لطلب الدنيا والذل لاهلها واقناع تعز فقد قيل من قنا بالخيز والبقي لم يستبعده احد. ومن راعرا بي على البصرة فقال من سيد هذه البلدة؟ قيل له الحسن البصري. قال وبما سادهم؟ قالوا - [00:53:15](#) انه استغنى عن دنياهم وافتقروا الى علمه. قال النبي صلى الله عليه وسلم ازهد في الدنيا يحبك الله. وازهد فيما عند الناس يحبك الناس. فالناس اذا لم تنازعه في دنياهم احبوك. وهنا رسالة للدعاء - [00:53:35](#)

وطلبة العلم ومن يريد ان يكون مصلحاً في مجتمعه لا تنازع الناس في دنياهم لا تدخل في منازعات دنيوية مثل انتخابات. ونحوها من الامور التي تنازعهم على شيء من امور الدنيا. لان - [00:53:55](#)

انك اذا اردت ان يقبل ما عندك من علم وما عندك من دعوة وما عندك من اصلاح فلا تترك الدنيا للناس. لا تنازعهم فيها وهذه هذا السر في قبول دعوة الدعاة الموفقين. شيخ الاسلام - [00:54:12](#)

ابن تيمية رحمه الله ما كان يأخذ راتباً من احد. وكان يأمر وينهى ولا يرى يهمه احد. الامام النووي رحمه الله كان عالمة عابداً امار بالمعروف نهاء عن المنكر. كان ما يسمع بمنكر الا وذهب الى آ - [00:54:32](#)

المسؤول عن هذا المنكر وانكر عليه. ويدخل الى قصر الامارة باستمرار ينصح وينهى. حتى ان الامير او امير دمشق في في وقت انزعج منه يعني على كثرة مجيئه له ونصحه. فقال هذا العالم هذا الفقيه انقلوه الى وقف ثاني - [00:54:52](#)

بعيد عن دمشق ازعجنا. فقالوا يا مولانا هذا ما عنده وقفه اصلاً. يعني مو تبع مو موظف عندنا يعني ما نقدر ننقله كان مرابطاً في المدارس يأتيه رزقه من مزرعة له في نوى - [00:55:12](#)

نوى مزرعة ابيه كان يبعث له كل فترة بشيء من هذه المزرعة ولم يأخذ منه شيء ولم ينافس احداً على شيء ولم يقبل منهم مالاً ولا يقبل من الملوك والامراء ما له. هؤلاء الذين اذا نصحوا استمع لهم - [00:55:32](#)

وآ يؤثر لان الناس لما يرونك لا تنازعهم في دنياهم ولا يرونك منافساً يحبونك مثل ما ذكر عن الحسن من سيد اهل البصرة؟ قال الحسن البصري. قال بما سادهم؟ قال لانه استغنى عن دنياهم وهم - [00:55:52](#)

يحتاج الى ايش؟ الى علم. نعم. واعلم يابني ان ابي كان موسراً وخلف الوفا من المال فلما بلغت لعشرين ديناراً ودارين وقالوا لي هذه الترفة كلها فأخذت دنانير وشتريت بها كتبها من كتب العلم وبعث الدارين وانفقت - [00:56:12](#)

نمنهما في طلب العلم ولم يبق لي شيء من المال وما ذل أبوك في طلب العلم قط ولا خرج وما ذل أبوك يعني ما ذلتك نعم وما ذل أبوك في طلب العلم قط ولا خرج يطوف في البلدان كغيره من الوعاظ ولا بعث رقعة الى احد يطلب منه شيئا - 00:56:32 واموره تجري على السداد ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. اما العالق والداعي اذا كان من الناس او يرون الناس انهم محتاج الى دنياهم ذل وهان عندهم ولم يسمعوا الى كلامه بل ربما نبزوه لذلك آآ على - 00:56:52 طالب العلم والداعية والمصلح ان ينتهي الى هذه النقطة وان يجعل نفسه في بمسافة واحدة من الجميع والا ينحاز الى احد من احد ولا ينافس الناس في اي مجال من المجالات قدر استطاعته. لانه يعيش لرسالة هذه الرسالة لا تصل الا الا - 00:57:12 متى صحت التقوى رأيت كل خير يابني ومتى صحت التقوى رأيت كل خير والمتقى لا يرائي الخلق ولا يتعرض لها يؤذى دينه ومن حفظ حدود الله حفظه. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن عباس رضي الله عنهمما احفظ الله يحفظك. احفظ الله تجده امامك. واعلم يا - 00:57:32

يونس عليه السلام لما كانت ذخيرته خير النجا بها من الشدة. قال الله عز وجل فلولا انه كان من المسبحين في بطنه الى يوم يبعثون. واما فرعون فلما لم تكن له ذخيرة خير. لم يجد في شدته مخلصا. فقيل له - 00:57:52 الا وقد عصيت قبل فاجعل لك ذخائر خير من تقوى تجد تأثيرها. الله اكبر وهذا طبعا وصية عظيمة جدا. يقول هنا يابني ومتى صحت التقوى رأيت كل خير. والمتقى لا يرائي الخلق ولا يتعرض لها يؤذى دينه - 00:58:12 الانسان المتقي الذي يريد وجه الله سبحانه وتعالى لا يريد جزاء ولا شكورا. ومحرك في العمل وفي الكلام وفي الامساك عن الكلام والعمل او عن اي شيء هو وجه الله سبحانه وتعالى - 00:58:32 لا يحركه ارادة ارضاء فلان او فلان او اه مراعاة فلان او فلان فمن حصل له شيء من ذلك فقد قاد حافي توحيده. لان الانسان الموحد فعلا هو الذي يوحد - 00:58:52

قصده فيما يأتي ويذر لوجه الله عز وجل. بعض الناس من حيث لا يشعر اذا اراد ان يتكلم او ان يتخذ موقفا او ان يفعل فعلا يقول في نفسه ماذا سيقول عنني فلان وفلان؟ او - 00:59:14 الفلانية والجماعة العلانية او فلان وعلان ما موقفه من كلامه؟ اعلم ان هذا قدح في التوحيد. ليس لانك جعلت هؤلاء البشر ندا لله عز وجل في ماقاصدك. الموحد هو الذي - 00:59:34 وجه الله في كل افعاله وكل اقواله. ينظر هذا الفعل حال شرعا مأمور شرعا. هل من المصلحة الشرعية فعله او قوله انتهى الكلام. رضي من رضي وسخط من سخط. اذا هذا هو الموحد - 00:59:54 اما اذا كان لا يتكلم الا اذا رضي فلان ولا يقول الا اذا كان بوفق ارادة اه فلان او علان هذا معناه ما اراد وجه الله وان زعم خلاف ذلك. فهذا امر مهم. الامر الثاني يقول المصنف هنا واعلم يابني ان يonus عليه - 01:00:14 السلام لما كانت ذخيرته خيرا نجا بها. الله سبحانه وتعالى ابتلى يonus ببطن الحوت حصل طبعا قصة يonus عليه السلام لما خرج مغاضبا وركب السفينة وهاجت السفينة وحصل ما حصل واختاروه هو وخرجت القرعة عليه ان يلقي في اليم آآ يعني القى في اليم - 01:00:34

التقمه الحوت. وجلس في بطن الحوت فترة من الزمن. يonus عليه السلام كانت له ذخيرة كانت له علاقة كان له رصيد عند ربه. لذل ذلك الله سبحانه وتعالى قال فلولا انه كان - 01:01:04 من المسبحين كان راعي تسبيح وتهليل وذكر للبيت في بطنه الى يوم يبعثون. سمع الله سبحانه وتعالى نداءه فاستجاب له. عكسه فرعون. فرعون جبار طاغية مدعى الربوبية. كافر قال مضل لما جاء آآ غرقه دعا ربه لكن هل نفع - 01:01:24 ودعاه؟ لاماذا؟ لانه لم يكن له سابقة. قيل له الان وقد عصيت قبل؟ اي ذلك على كل واحد منا ان يكون له بينه وبين الله ذخيرة. وعلاقة ورصيد ربي ليس لحاد فيه نصيب. وليحرص ان يكون هذه الذخيرة. يعني هذا النصيب وهذه العبادات ان تكون - 01:01:54

خبئته بينه وبين الله. ليس لاحد فيها نصيب. ليكن لكل انسان بينه وبين ربه خبيئة. ما معنى خبيئة؟ يعني عمل لا يطلع عليه احد من [الخلق. حتى اقرب الناس لك. لأن الاعمال الظاهرة مدخلة ما - 01:02:24](#)

مدخلة ما ندري عن نيتنا فيها صح ولا لا؟ ما ندري عن اخلاصنا فيها. الانسان تتفلت منه نيته كما يتفلت حصانه منه. لذلك على [الانسان ان يكون له بينه وبين ربه عز وجل خبيئة - 01:02:44](#)

ذخر ينفعه في الدنيا عند الشدائد وفي الآخرة عند رب العالمين. ولك بقصة اصحاب الغار الثلاثة خير مثال لما نزلت بهم النازلة واطبق [عليهم الغار وخلاص. دعوا الله بماذا؟ بارجي - 01:03:04](#)

اعمالهم كل واحد ذكر ارجى عمل وكل ولو تللاحظون كل هذه الاعمال قد اخلصوا فيها لله ليس لاحد فيها نصيب واضح؟ فنسأل الله [سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم التقوى. نعم. وقد جاء في الحديث ما من شاب اتقى الله في شبابه الا رفعه الله في - 01:03:24](#)

في كبره. قال الله تعالى ولما بلغ اشده اتيناه حكما وعلما. وكذلك نجزي المحسنين. وقال من يتق ويسير فان الله لا يضيع اجر

[المحسنين. واعلم انه في الذخائر غض الطرف عن محرم وامساك اللسان عن فضول - 01:03:44](#)

كلمة ومراعاة لحد. وايثار الله سبحانه وتعالى على هوى النفس. وقد عرفت حديث الثلاثة الذين دخلوا الى غار فانطبقت عليهم [صخرة فقال احدهم اللهم انه كان لي ابوان واولاد فكنت اقف بالحليب على ابوي اسقيهما قبل اولادي - 01:04:04](#)

فان كنت فعلت ذلك لاجلك فافرج عنا. فانفوج ثلث الصخرة. وقال الاخر اللهم اني استأجرت اجيرا فتسخرت قطع اجره فاتجرت به [فجاء يوما فقال الا تخاف الله وتعطيني اجرتي؟ فقلت انظر الى تلك البقر ورعاتها فخذها - 01:04:24](#)

فان كنت فعلت ذلك لاجلك فافرج عنا فانفوج ثلث الصخرة. فقال الاخر اللهم اني علقت بنت عم لي فلما ما دنوت منها؟ قالت اتق الله [ولا تفض الخاتم الا بحقه. فقمت عنها فان كنت فعلت ذلك لاجلك فافرج عنا - 01:04:44](#)

فرفعت الصخرة وخرجوا ورؤي سفيان الثوري رحمة الله عليه في المنام فقيل له ما فعل الله بك؟ قال وما كان لي ما كان الا ان [وضعت في اللحد. فاذا انا بين يدي رب العالمين فدخلت فاذا بقائل يقول سفيان قلت سفيان - 01:05:04](#)

قال تذكر يوم اثرت الله على هواك؟ قلت نعم. فاخذتني فاخذتني صوان النثار في الجنة. الله اكبر يا اخوة في ايثار مرضي الله [سبحانه وتعالى على مرض النفس. وهذا مصدق قول النبي صلى الله عليه وسلم حفت - 01:05:24](#)

الجنة بالمكاره. وحفت النار بالشهوات. ما معنى حفت الجنة بالمكاره؟ يعني طريق الجنة محفوف بمكاره النفس. لا تريد النفس هذا [الطريق. لأن الطريق هذا فيه حرمان عن بعض اللذائذ المحرمة. فيه مشقة او شيء من المشقة. انت مطالب ان تقوم من عز نومك - 01:05:44](#)

صلي وتحرم نفسك لذة الطعام والشراب لتصوم. وتنزع المال من جيبك لتعطي غيرك. كل هذه الاشياء ظد هوى النفس صح ولا لا؟ [لذلك طريق الجنة محفوف بهذه المكانة. فمن داس هذا - 01:06:14](#)

وداس هذه المكاره وصل الى الجنة. اما طريق النار فمحفوظ بالشهوات. كل الشهوات كل معاصي الله عز وجل في غالها محفوفة [بالشهوات. الزنا فيه لذة والنوم عن الصلاة عمدا فيه لذة وترك الصيام فيه لذة وغير ذلك من الامور التي تابعة - 01:06:34](#)

لهوى النفس. فمن خالف هواه واطاع مولاه سلك طريق الجنة. ومن اطاع هواه وخالف مولاه سلك طريق النار نسأل الله السلامه [والعافية. وقد قال الله سبحانه وتعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره - 01:07:04](#)

واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعربي. نعم. فصل سمو الهمة الى وينبغى ان تسمو همتك الى الكمال فان خلقا [وقفوا مع الزهد وخلقا تشاغلوا بالعلم ونذر اقوام جمعوا بين العلم الكامل والعمل الكامل - 01:07:24](#)

واعلم اني قد تصفحت التابعين ومن بعدهم فما رأيت احظى بالكمال من اربعة انفس سعيد ابن المسيب والحسن البصري وسفيان [الثوري واحمد بن حنبل رحمه هؤلاء يعني العلماء كثير والائمة كثير بلا شك بس الشيخ يقول هؤلاء الاربعة - 01:07:44](#)

صدق رحمه الله. هؤلاء الاربعة عالمة فارقة. بين العلماء فانهم جمعوا بين كمال العلم البشري وكمال قال العمل كمال الزهد وكمال [القيام الدعوة الى الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فجمعوا رؤوس - 01:08:04](#)

الفضائل نعم وقد كانوا رجالا وانما كانت لهم هم ضعفت عندها وقد كان في السلف خلق كبير لهم هم عالية فاذا اردت ان تنظر الى احوالهم فانظر في كتاب صفة الصفوة وان شئت تأمل اخبار سعيد والحسن وسفيان واحمد رضي الله عنهم فقد - 01:08:24 لكل واحد منهم كتابا. نعم. اما كتابه مناقب احمد فهو مشهور مطبوع. وعنه كتاب مناقب الحسن البصري ايضا مطبوع. ولا اعرف انه طبع مناقب سعيد او مناقب سفيان. لا ادري. لكن المطبوع مناقب الامام احمد مجلد ضخم - 01:08:44

الجوزي وعنه منافذ الحسن البصري اما سعيد سفيان فلا ادري هل طبع منها شيئا؟ نعم. اصل الحفظ رأس المال والتصرف ربح. وقد انمت يا بني اني صنفت مئة كتاب ومنها التفسير الكبيرعشرون مجلدا والتاريخ عشرون مجلدا وتهذيب المسند عشرون مجلدا وباقى الكتب بين كبار وصغر يكون خمسة - 01:09:04

كمجلدات ومجلدين وتلثة واربعة واقل واكثر كفيتك بهذه التصانيف عن استعارة الكتب وجمع الهم في التأليف فعليك بالحفظ انما الحفظ رأس المال والتصرف ربح واصدق في الحالين في الارتجاء الى الحق سبحانه. فرائي حدوده. قال الله تعالى ان تنصروا الله - 01:09:29

الله ينصركم. وقال تعالى فاذكروني اذكركم. وقال تعالى واوفوا بعهدي او فوا بعهديكم. فصل من اعرض عن العمل منع بارك واياك ان تقف مع سورة العلم. لا. طيب. في قوله هنا فصل قد علمت يا بني اني قد صنفت مئة كتاب. هذا الكلام لعله في - 01:09:49

يعني هذا الرسالة الفها قبل ان يؤلف كثيرا من كتبه. والا فهو له اكثرا من مئة كتاب. يعني اه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله ذكر له ان له اكثرا من الف كتاب - 01:10:09

والامام الذهبي يقول في سير اعلام النبلاء وما علمت احدا من العلماء صنف مثل ما صنف هذا الرجل يعني ابن جوزي له كتب جدا في كل العلوم. آآ والتفسير الكبير هو زاد المسير. وهو مطبوع مشهور من تفاسير القيمة. ويمتاز - 01:10:23

بذكر اقوال المفسرين على كل اية. كتاب التاريخ ايضا معروف اللي هو كتاب المنتظم. اسمه المنتظم في تاريخ الملوك والامم وهو مشهور مطبوع. اه وغیرها كثير من الكتب. في فقرة انا عندي واياك ان تقف مع صورة العلم دون العمل به - 01:10:43

فان الداخلين على الامراء والمقبليين على اهل الدنيا قد اعرضوا عن العمل بالعلم فمنعوا البركة والنفي. سبحانه موجود طيب ماشي. انا ما وضعه في فصل عندي. نعم. فصل من اعرض عن العمل منع البركة. واياك ان تقف مع سورة العلم دون العمل - 01:11:03

لان الداخلين على الامراء والمقبليين على اهل الدنيا قد اعرضوا عن العمل بالعلم فمنعوا البركة والنفع به. نعم. فصل على قدر انتفاعك بالعلم ينتفع السماعون. واياك ان تتشاغل بالتعبد من غير علم. فان خلقا كثيرا من المتزاهدين المتتصوفة ضلوا طريق الهدى. اذ عملوا - 01:11:23

وبغيرهم واستر نفسك بثوبين جميلين لا يشهرانك بين اهل الدنيا برفعتهم ولا بين المتزاهدين بضاعتهم وحاسب نفسك عند كل نظرة وكلمة وخطوة فانك مسئول عن ذلك. وعلى قدر انتفاعك بالعلم ينتفع السماعون. ومتى لم يعمل الواقع بعلمه زلة موعظته عن - 01:11:43

قلوب كما يزل الماء عن الحجر فلا تعطن الا البنية ولا تمشين الا البنية ولا تأكلن لقمة الا البنية وما قناعة اخلاق السلف ينكشف لك الامر. نعم. واياك ان تتشاغل بالتعبد من غير علم. وهذا ما ضل من ضل - 01:12:03

من الناس من المبتدعة الا بذلك. انهم تبعدوا عندهم نية صالحة لكنها لم تنضبط بالعلم. ولا يقبل الله سبحانه وتعالى عملا الا اذا جمع شرطي صحة العبادة. الاخلاص والمتتابعة. واستر نفسك بثوبين جميلين لا - 01:12:23

بين اهل الدنيا برفعتهم ولا بين المتساهلين بطاعتهم لان ثوب الشهرة جاء فيه النهي عن النبي عليه الصلاة والسلام ولا يقتصر ثوبه والشهرة على ثوب النفيس لا حتى الثوب المتزاهدين ثوب شهرة لذلك - 01:12:43

يعني بعض اهل الدين من المتتصوف اللي ذكرهم الشيخ وغيرهم يتميزون عن الخلق بلباس خاص يدل على انهم اهل دين او كذا وهذا لا اعرف فيه اصلا شرعا. النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس كما يلبس قومه - 01:13:03

حتى ان الاعرابي الذي جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام دخل المسجد قال صاح فيهم اي ابن عبد المطلب هذا ماذا يدل عليه؟ يدل

على ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتميز عن اصحابه بمجلس ولا - 01:13:23

يتميز عنهم بلباس لو تميز عنهم بشيء توجه اليه هذا الاعرابي. لكن بما انه صاح. ايكم ابن عبد المطلب دل على ايش؟ على ان النبي عليه الصلاة والسلام كان حاله حال ربعة حال اصحابه. فلذلك لا اصل لتميز - 01:13:46

أهل الدين آآ بلباس معين. بل السنة ان يلبس كما يلبس قومه. والا يرتدي لباس شهرة ايا كان هذا اللباس لباس الشهرة ما يقتصر فقط على اللباس الفاخر حتى اللباس التزهد قد يكون لباس شغلة. نعم - 01:14:06

عليك بقراءة هذه الكتب وعليك بكتاب منهاج المربيين فانه يعلمك السلوك واجعله جليسك ومعلمك وتلمح كتاب صيد الخاطر فانك تقع بواقعات تصلح لك دينك منهاج المربيين هو كتاب للمؤلف نفسه. هو من هذه المربيين في اختصار احياء علوم الدين - 01:14:26

لابي حامد الغزالى. وهذا الكتاب طبع مؤخرا ما كان مطبوع قديما. وهو قد اختصر في كتاب مشهور فيه اللي هو منهاج القاصدين. لاحمد بن قدامة. احمد بن قدامة غير الموفق بن قدامة صاحب المؤمن. واحد ثاني - 01:14:46

من ال قدامي ولكن ليس هو صاحب المطري هو اختصار لهذا الكتاب من هذا القاصدين اختصار لمنهاج المربيين ومنهاج المربيين هو اختصار لاحياء علوم الدين الغزالى. وهو كتاب طبعا معروفا في الزهد وآآ الوعظ ونحو ذلك - 01:15:06

لذلك قال فانه يعلمك السلوك فاجعله جليسك ومعلمك وتلمح كتاب صيد الخاطر وهذا مشهور للمؤلف ايضا. سيدي الخاطر الرفق وهو كتاب صنفه ابن الجوزي رحمة الله على غير نسق معين ولكن ذكر فيه بعض المواقع المتفقة والمعانى الجميلة - 01:15:26

حرى طالب العلم ان يستفيد منه. نعم. وتحفظ كتاب جنة النظر فانه يكفي في تلقيح فهمك للفقه وما تشاغلت بكتاب الحدائق اطلعك على جمهور الحديث واذا التفت الى كتاب الكشف ابان لك مستور ما في الصحيحين من الحديث ولا تتشاغل - 01:15:46

بكتاب التفاسير التي صنفتها الاعاجم وما ترك المغنى وزاد المسير لك حاجة بشيء من التفسير وما جمعته لك من كتب الوعظ فلا حاجة بعدها الى زيادة اصلا. قالوا تحفظ كتاب جنة النظر. هذا الكتاب لم يصلها هو كتاب في - 01:16:06

ابن الجوزي كتاب الفقه. فانه يكفي في تلقيح فهمك للفقر. ومتى تشاغلت بكتاب الحدائق كتاب في الحديث كتابه في الحديث ولا ادرى هل طبع ام لا - 01:16:26

ولذلك اطاعت على جمهور الحديث واذا التفت الى كتاب الكشف هذا مشهور مطلوب اسمه كشف المشكك كتاب كشف المشكك الصحيحين مطبوع في اربع مجلدات هو شرح مختصر للصحيحين. يعني فك عبارات وشرح الكلمات الغربية - 01:16:46

فقط ولا تتشاغلن بكتاب التفاسير التي صنفتها الاعاجم وما ترك المغنى وزاد المسير. كتابان للمؤلف في التفسير. المغنى لا اعرفه قد يكون مفقودا لكن زاد المسير مشهور معروف جمع يعني كثيرا من من اقوال المفسرين نعم - 01:17:06

حسن المداراة وكن حسن المداراة للخلق مع شدة الاعتزال عنهم فان العزلة راحة من خلطاء السوء ومبقية للوقار فان الوعظ خاصة كان ينبغي له الا يرى متبدلا ولا ماشيا في السوق ولا ضاحكا ليحسن الظن ليحسن الظن به. فينتفع بوعظه فاذا طلت الى - 01:17:26

مخالطة الناس فخالطهم بالحلم عنهم فانك ان كشفت عن اخلاقهم لم تقدر على مداراتهم. اه بقولي هنا وكن حسنا للخلق مع شدة الاعتزال عنهم فان العزلة راحة من خلطاء السوء ومبقية للوقار فان الوعظ خاصة ينبغي - 01:17:46

الا يرى متبدلا ولا ماشيا في السوق. هذا الكلام فيه نظر. وذلك ان الانبياء عليهم السلام كانوا يأكلون الطعام يمشون في الاسواق وهم سادة وعاوز ولم ينهم رب العالمين عز وجل عن ذلك. بل قال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن الذي يخالط الناس - 01:18:06

ويصبر على اذاهم خير من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على اذاهم. ولكن الذي ينهى عنه منازعة الناس في الدنيا. هذا الذي ينهى عنه. ان تنازعهم وان تدخل معهم في نزاعات دنيوية. ومنافسات - 01:18:26

ونحو ذلك هذا الذي ينبغي ان يصون الوعظ او الداعية او طالب العلم نفسه عنه. حتى يقبل الناس كلامه اما تعامله مع الناس وزيارته للناس مشيه في الاسواق هذا كله من صنيع الانبياء والرسل اليهم السلام ولا يضر ذلك - 01:18:48

اه شيئا بل بالعكس هذا يكسبه اه محبة عند الناس ويكسبه معرفة بواقع الناس ويكسبه طريقة لاصلاح واقع الناس كيف ستصلح

وأقع الناس مع العزلة؟ ومع عدم معرفة الواقع. شلون تصلح؟ فهذا الكلام يمكن - [01:19:08](#)

شيخ له وجهة نظر في ذلك لكن الصواب في خلافه. نعم. فصل ادي الى كل ذي حق حقه. وادي الى كل ذي حق حقه زوجة وولد وقرابة وانظر كل ساعة من ساعاتك بماذا تذهب؟ فلا تودعها الا اشرف ما يمكن ولا تهمل نفسك وعودها اشرف - [01:19:28](#)

فما يكون من العمل واحسنـه. وبات الى صندوق القبر ما يسرك الوصول اليه. كما قيل يا من بدنياه اشتغل وغره طول الامل الموت يأتي بعنة والقبر صندوق العمل وراعي عوـقـ الـامـورـ يـهـنـالـكـ الصـبـرـ عنـ كلـ ماـ تـشـتـهـيـ وماـ تـكـرـهـ وـانـ [01:19:48](#)

وـجـدـتـ منـ نـفـسـكـ غـفـلـةـ فـاحـمـلـهـاـ الىـ المـقـابـرـ وـذـكـرـهـاـ قـرـبـ رـحـيمـ. وـدـبـرـ اـمـرـكـ وـالـلـهـ المـدـبـرـ فيـ اـنـفـاقـكـ. مـنـ غـيـرـ تـبـذـيرـ لـثـلاـ اـحـتـاجـ الىـ النـاسـ [01:20:08](#)

فـانـ حـفـظـ الـمـالـ مـنـ الـدـيـنـ وـلـانـ تـخـلـفـ لـورـثـتـكـ خـيـرـ مـنـ اـنـ تـحـتـاجـ الىـ النـاسـ. وـادـيـ كلـ ذـيـ حقـ [01:20:28](#)

حـقـتـ وـهـذـهـ وـصـيـةـ مـهـمـةـ لـلـاـنـسـانـ قـدـ يـشـتـغـلـ بـالـعـبـادـةـ الـدـعـوـةـ الـىـ اللـهـ وـالـنـصـيـحةـ اوـ طـبـ الـعـلـمـ وـيـهـمـلـ الـحـقـوقـ الـوـاجـبـ عـلـيـهـ يـهـمـلـ حـقـ [01:20:48](#)

وـالـدـيـهـ حـقـ اوـلـادـهـ حـقـ زـوـجـتـهـ حـقـ مـنـ عـلـيـهـ حـقـ وـهـذـاـ اـهـمـاـ وـتـقـصـيـرـ [01:21:08](#)

الـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ كـمـاـ فـيـ حـدـيـثـ سـلـمـانـ الـمـشـهـورـ آـرـضـيـ اللـهـ عـنـهـ آـاـ انـ لـوـلـدـكـ عـلـيـكـ حـقـ. وـانـ لـزـوـجـكـ عـلـيـكـ

حـقـ وـانـ لـنـفـسـكـ عـلـيـكـ حـقـ وـانـ لـزـورـكـ يـعـنـيـ ضـيـوفـكـ عـلـيـكـ حـقـ [01:21:48](#)

فـاعـطـ كـلـ ذـيـ حقـ حـقـهـ. فـالـتـواـزنـ الـمـسـلـمـ مـطـالـبـ بـاـنـ يـتـواـزنـ. فـعـدـمـ التـواـزنـ فـيـ الـحـيـاـةـ لـاـ يـجـعـلـ الـاـنـسـانـ يـعـنـيـ مـسـتـقـرـاـ فـيـهـ. فـالـتـوـجـهـ

بـعـضـ الـنـاسـ يـظـنـ اـنـهـ يـنـقـطـعـ لـطـلـبـ الـعـلـمـ اوـ الـعـبـادـةـ اوـ [01:21:08](#)

الـدـعـوـةـ الـىـ اللـهـ وـانـ اـنـقـطـاعـهـ عـنـ اـهـلـهـ اوـ عـنـ حـقـوقـ اـهـلـهـ اـنـ هـذـاـ فـيـ زـهـدـ فـيـ الـدـنـيـاـ فـرـقـ بـيـنـ الـزـهـدـ فـيـ الـدـنـيـاـ وـبـيـنـ تـضـيـعـ الـحـقـوقـ [01:21:28](#)

انت مـسـؤـولـ اـمـامـ اللـهـ عـنـ حـقـوقـ وـالـدـيـكـ وـعـنـ حـقـوقـ اـسـرـتـكـ وـعـنـ حـقـوقـ مـنـ لـهـ حـقـ عـلـيـكـ. فـاـذـاـ اـدـيـتـهـاـ بـعـدـ ذـكـ اـتـجـهـ الـىـ مـاـ سـواـهـاـ. ثـمـ

ذـكـرـ الشـيـخـ هـنـاـ قـضـيـةـ تـدـبـيـرـ الـاـنـفـاقـ وـانـ يـكـوـنـ الـاـنـسـانـ [01:21:42](#)

مـحـافـظـاـ عـلـىـ مـالـهـ لـاـنـ آـلـلـهـ يـحـتـاجـ الـىـ النـاسـ فـانـ حـفـظـ الـمـالـ مـنـ الـدـيـنـ وـلـاـنـ تـخـلـفـ وـرـثـةـ زـكـاـةـ خـيـرـ مـنـ اـنـ تـحـتـاجـ الـىـ النـاسـ اـشـارـةـ

لـحـدـيـثـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ الـذـيـ قـالـ لـسـعـدـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ لـمـ حـانـتـ حـانـتـ الـوـفـاـةـ [01:22:02](#)

طـبـعـاـ وـحـالـةـ الـوـفـاـةـ لـمـ يـتـوـفـىـ وـعـاـشـ اـهـ زـمـنـاـ بـعـدـ ذـكـ. لـمـ قـالـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ اـهـ اـنـ لـيـ مـالـاـ وـلـاـ يـرـثـيـ اـلـاـيـ اـفـاـتـصـدـقـ بـكـلـ مـالـ؟ـ قـالـ لـاـ

قـالـ نـصـفـهـ؟ـ قـالـ لـاـ. قـالـ تـلـهـ؟ـ قـالـ تـلـلـتـ وـالـلـلـلـ [01:22:22](#)

فـيـهـ اـنـكـ اـنـتـرـ وـرـثـتـكـ اـغـنـيـاءـ خـيـرـ مـنـ اـنـ تـذـرـهـمـ عـالـةـ يـتـكـفـفـونـ النـاسـ وـهـذـيـ وـصـيـةـ غـالـيـةـ اـنـ الـاـنـسـانـ لـاـ يـحـوـجـ نـفـسـهـ وـلـاـ اـهـلـهـ لـاـحـدـ مـنـ

اـهـلـ الـدـنـيـاـ. نـعـمـ فـصـلـ اـنـاـ مـنـ اوـلـادـ اـبـيـ بـكـرـ الصـدـيقـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ. يـاـ بـنـيـ وـاعـلـمـ اـنـاـ مـنـ اوـلـادـ اـبـيـ بـكـرـ الصـدـيقـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ. وـابـوـنـاـ

الـقـاسـمـ اـبـنـ مـحـمـدـ اـبـنـ [01:22:42](#)

وـعـبـدـالـرـحـمـنـ بـنـ اـبـيـ بـكـرـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ اـبـيـ بـكـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـاـخـبـارـهـ مـوـتـقـةـ فـيـ كـتـابـ صـفـةـ الصـفـوـةـ

فـمـاـ كـانـ مـنـ الـمـتـأـخـرـينـ مـنـ رـزـقـ هـمـةـ فـيـ طـلـبـ الـعـلـمـ غـيرـهـ. وـقـدـ آـلـ الـأـمـرـ اـلـيـكـ فـاجـتـهـدـ الـاـتـخـيـبـ ظـنـيـ [01:23:11](#)

فـيـماـ رـجـوـتـهـ فـيـكـ وـلـكـ وـقـدـ اـسـلـمـتـكـ الـىـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـاـيـاهـ اـسـأـلـ اـنـ يـوـفـقـكـ لـلـعـلـمـ وـالـعـمـلـ. وـهـذـاـ قـدـ اـجـتـهـادـ فـيـ وـصـيـتـيـ وـلـاـ

حـوـلـ وـلـاـ قـوـةـ الـاـ بـالـلـهـ الـعـلـيـ الـعـظـيمـ. وـالـحـمـدـ لـهـ مـزـيـدـ الـحـامـدـينـ. وـصـلـىـ اللـهـ عـلـىـ سـيـدـنـاـ مـحـمـدـ [01:23:31](#)

عـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ وـسـلـمـ. فـيـ هـذـاـ فـصـلـ ذـكـرـ الـمـؤـلـفـ رـحـمـهـ اللـهـ وـلـدـهـ بـاـنـهـ مـنـ اـحـفـادـ اـبـيـ بـكـرـ الصـدـيقـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ. فـابـنـ الـجـوـزـيـ رـحـمـهـ

الـلـهـ آـ صـدـيقـيـ النـسـبـ يـعـنـيـ يـتـصـلـ نـسـبـهـ بـاـبـيـ بـكـرـ الصـدـيقـ [01:23:51](#)

فـهـوـ آـبـوـ الـفـرـجـ عـبـدـ الـرـحـمـنـ بـنـ اـبـنـ عـلـيـ اـبـنـ مـحـمـدـ بـنـ عـلـيـ اـبـنـ عـبـيـدـ اللـهـ اـبـنـ حـمـادـيـ اـبـنـ الـاحـمـدـ بـنـ جـعـفـرـ بـنـ

عـبـدـالـلـهـ بـنـ القـاسـمـ بـنـ النـضـرـ بـنـ القـاسـمـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ عـبـدـ الـرـحـمـنـ بـنـ القـاسـمـ بـنـ [01:24:11](#)

مـحـمـدـ اـبـنـ اـبـيـ بـكـرـ الصـدـيقـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ. هـذـاـ اـنـسـبـهـ اـلـىـ اـبـيـ بـكـرـ الصـدـيقـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ فـهـوـ قـرـشـيـ تـيـمـيـةـ. ذـكـرـ وـلـدـهـ بـذـكـ بـعـدـماـ

ذـكـرـهـ بـالـدـيـنـ بـعـدـ مـاـ نـصـحـهـ وـاـمـرـهـ بـالـتـقـوـىـ [01:24:31](#)

ذـكـرـهـ اـنـهـ مـنـ اوـلـادـ الـصـحـابـةـ. وـانـكـ يـنـبـغـيـ انـ تـحـمـلـ هـذـاـ الـدـيـنـ وـانتـ اـحـرـىـ النـاسـ وـاـولـىـ النـاسـ بـهـ لـاـنـكـ مـنـ اوـلـادـ وـمـنـ اوـلـادـ خـيـرـ الـصـحـابـةـ

رضي الله عنهم وهو ابو بكر الصديق رضي الله عنه. وما في مانع ان الانسان يذكر ولده بذلك. لان - 01:24:47

انسان ان لم يردعه الدين قد يردعه خوفه على اسرته مثلا او على عائلته. فالانسان احيانا يخف اه خوفه من الله لكن يترك بعضا
المعائب خوفا من امور اخرى مثل اه 01:25:07

على يعني اسرته او سمعة اسرته ونحو ذلك. فما في بأس وهذا استعمله المؤلف هنا في اخر هذه الرسالة ثم ختم هذه الرسالة بدعاء

قال وقد اسلمنتك الى الله سبحانه وتعالى واياه اسأل ان يوفقك للعلم والعدل. وهذا مهم ان يدعوا الانسان لولاده - 01:25:27

فمن الدعاء المستجاب دعاء الرجل والمرأة لولده. وعلى ولدها ايضا. فلذلك من الخطأ ان يدعوا الانسان على اولاده مهما زعلوا ومهما
ضايقوا ومهما آآ عصوا اياك ان تدعوا على اولادك - 01:25:47

ادع لهم قل الله يهديك الله يصلحك وفقك الله لانك اذا دعوت له لا تدري لعل الله اذا دعوت لا تدري لعل الله سبحانه وتعالى يستجيب

لدعائك بعض الناس يدعوا على اولاده بالعمى والعياذ بالله. يصيبه العمى - 01:26:07

كثير قصص سمعناها من اباء وامهات دعوا على اولادهم واستجاب الله عز وجل. فيحذر الانسان من ذلك. فنسأل الله سبحانه وتعالى
على ان ينفعنا واياكم بما سمعنا بهذه الرسالة المباركة وان يجعلنا من يستمع القول فيتبعوا احسنه وان يتقبل منا ومنكم صالح القول

والعمل - 01:26:28

هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وجزاكم الله خيرا - 01:26:48